دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدارس مدينة حمص

إعداد طالبة الماجستير : رهف سمير جامعة البعث / كلية التربية /قسم تربية الطفل
المشرف العلمي : أ.د. محمد موسى
مشرف مشارك : عتاب قندرية

ملخص البحث : هدف البحث التعرف على دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص، والتعرف الى الاختلافات بين تقديرات أفراد عينة البحث لدور المعلم في تعزيز الأمن الفكري تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث) ونوع المدرسة (عامة، خاصة). وقد تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي في المدارس العامة والخاصة في مدينة حمص للعام الدراسي 2024/2023م. واشتملت عينة البحث على (325) تلميذ وتلميذة بالاعتماد على الطريقة العشوائية العنقودية ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي.

حيث قامت الباحثة بإعداد قائمة من قيم الأمن الفكري اللازمة لتلاميذ الصف السادس، واستبانة تألفت في صورتها النهائية من (26) فقرة موزعة على مجالين (دور المعلم في تعزيز الامن الفكري داخل الصف، ودور المعلم في تعزيز الأمن الفكري خارج الصف). وأظهرت النتائج أن دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس جاء بدرجة متوسطة، إضافة الى وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات التلاميذ لدور المعلم في تعزيز الأمن الفكري تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات التلاميذ لدور المعلم في تعزيز الأمن الفكري تبعاً لمتغير نوع المدرسة لصالح الخاصة. وعلى ضوء النتائج السابقة تم اقتراح عقد دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ. كما تم اقتراح تقديم مزيد من الدعم للمدارس العامة من أجل توفير المستلزمات للمعلم للقيام بالأنشطة المختلفة من رحلات وزيارات. وكذلك عقد ندوات ومحاضرات حول مواضيع تخص الأمن

الكلمات المفتاحية: دور، المعلم، تعزيز، الأمن الفكري.

The role of the teacher in promoting intellectual security among sixth grade students of basic education in Homs city school

Research Summar

The research aimed to identify the role of the teacher in promoting intellectual security among sixth grade students of basic education in the city of Homs, and to identify the differences between the estimates of the research sample members of the role of the teacher in promoting intellectual security according to the variables of gender (males, females) and type of school (public, private).). The study population consisted of students in the sixth grade of basic education in public and private schools in the city of Homs for the academic year 2024/2025 AD. The research sample included (325) based on the cluster randomization method, and in order to achieve the research objectives, the descriptive approach was used. The researcher prepared a list of the concepts of intellectual security necessary for sixth grade students, and a questionnaire directed to sixth grade students from the basic education stage, which in its final form consisted of (26) items distributed over two areas (the role of the teacher in promoting intellectual security within the classroom, and the role of the teacher in promoting intellectual security outside the classroom. The results showed that the role of the teacher in enhancing intellectual security among students in the first cycle of basic education was of a moderate degree, in addition to the presence of statistically significant differences in the students' estimates of the teacher's role in promoting intellectual security according to the gender variable in favor of males, and the presence of statistically significant differences in the students' estimates of the teacher's role. In enhancing intellectual security according to the variable type of school in favor of private school. In light of the previous results, it was proposed to hold training courses for teachers on how to enhance students' intellectual security. It also suggested providing more support to public schools in order to provide the teacher with supplies to carry out various activities, such as trips and visits. As well as holding seminars and lectures on topics related to security, openness, cooperation and disagreement

Key word: the intellectual security– promoting– the teacher- the role.

- **مقدمة البحث:**

كان الأمن ولا يزال محور تفكير الفرد على مر العصور لما له من تأثير على جميع النواحي، اذ يُعد من الأولويات والحاجات التي تلازمه في كافة مراحل حياته، كما أنه المطلب الأول للدول فلا يستقيم نظام ولا تبنى حضارة دون ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار، لذلك تبذل الدول الكثير من الجهود للوصول الى حالة من الاستقرار الأمني اذ تقوم بتوظيف كافة مؤسساتها الاقتصادية والتربوية للوصول الى الوضع الأمن المستقر الذي يُساعدها على تحقيق أهدافها وغاياتها (الشهري، 2021، ص.356). عند النظر الى مفهوم الأمن الشامل نجده يضم عدة مجالات منها (الأمن السياسي، والأمن الصحي، والأمن الاقتصادي، والأمن النفسي، والأمن الغذائي) وصولاً الى الأمن الفكري الذي يأتي على رأس القائمة لأهميته النابعة من مخاطبة العقل، وصلته الوثيقة بكل جوانب الأمن الأخرى، فهو لا يقل أهمية عنها باعتبار أن الفرد لا يمكنه التعايش مع ذاته ومع غيره إذا افتقد الى ركيزة فكرية مستقرة يسير بموجبها (الحارثي، 2009). والمقصود بالأمن الفكري "سلامة الفكر من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي الى حفظ النظام وتحقيق الاستقرار" (عبد النور، 2011، ص. 188). وتأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يهدف الى حماية العقول من الانحراف والتطرف للحفاظ على هوية المجتمع واستقلاله فقد أكد أبو عراد (2009) على أهمية الأمن الفكري باعتباره ركيزة أساسية لبناء الشخصيات

والمجتمعات وهو بمثابة العمود الفقري لتحقيق الأمن الشامل (ص.13). وبما أن تحقيق الأمن الفكري مسؤولية الجميع أفراد ومؤسسات، فلابد من تضافر جهود جميع المؤسسات التربوية والاجتماعية والتعليمية من (أسرة، ومدرسة، وجامعة، ووسائل اعلام، ومكتبات وغيرها) لتعزيزه، وعلى رأس تلك المؤسسات المدرسة بكافة عناصرها (المعلم، المدير، المرشد، المنهج) باعتبارها من أولى الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن ووقاية المجتمع وبناء شخصية الفرد بناء سليم، من خلال تنفيذ جملة من البرامج والأنشطة التي تتجه لتحصين عقول التلاميذ ووقايتها من الانحراف ، خاصة وأن التلاميذ في المرحلة الأولى من التعليم بحاجة الى توجيه ومزيد من العناية والرعاية في تربيتهم واعدادهم وهم في مرحلة يتشكل فيها فكرهم (مرعي، 2016، ص. 255).

ولعل من أبرز العوامل التي تستطيع تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ في المدرسة هو المعلم اذ يُعتبر من الركائز المهمة في بناء شخصيات التلاميذ وتقويم سلوكياتهم وتعديل أفكارهم، وهو الأداة الناجحة لتقويم مسار وتصحيح المفاهيم المختلفة، كما أنه المسؤول عن غرس القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس التلاميذ، لذلك أضحى دوره في تعزيز الأمن الفكري والتصدي للأفكار المنحرفة ضرورة من الضروريات الملحة في ظل التغيرات المتسارعة التي نشهدها وهذا ما أكدته عدة دراسات مثل (دراسة الثويني ومحمد، 2014؛ دراسة مرعي، 2016؛ ودراسة الشهوان، 2018؛ ودراسة الشهري والمحمدي، 2021؛ ودراسة الحمران، 2022). ومن جهة أخرى فقد أكد المؤتمر الخامس للمعلم

المنعقد في السعودية عام (2016) بعنوان " اعداد المعلم وتدريبه في ضوء مفهوم الأمن الشامل" في جامعة أم القرى على أهمية دور المعلم في تعزيز الأمن الشامل لدى تلاميذه والقيام بدور واضح في تشكيل اتجاهاتهم وعقولهم وصقل شخصياتهم وتحقيق الشعور بالأمن النفسي لديهم. وفي ضوء ما تم ذكره من أهمية دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص.

- **مشكلة البحث:**

في ضوء ما نشهده اليوم من تحولات متسارعة، وانفتاح كبير على الثقافات نتيجة الثورة التكنولوجية، والانفجار المعرفي، سهل دخول الكثير من الاتجاهات الفكرية سواء كانت سلبية أم إيجابية الى مجتمعاتنا. كما أن الحرب التي شهدتها سوريا وما نتج عنها من تدمير للمدارس، بالإضافة الى تواجد المجموعات المتطرفة التي سعت الى تدمير الممتلكات والعقول، بمحاولة منها لتغييب الوعي ونشر الأفكار المتطرفة والضالة التي من الممكن أن ينصاع ورائها فئة كبيرة من الشباب والكبار والصغار. و بحكم المتغيرات التي نعيشها كان لابد للمؤسسات التربوية عامة والمدرسة خاصة مشاركة المجتمع في تحصين التلاميذ من الانحرافات الفكرية لاسيما أنها تجمع فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم ونخص بالذكر مرحلة التعليم الأساسي كونها من أهم مراحل التعليم حيث يتم فيها غرس القيم والمبادئ والمثل في سن مبكرة، وأي خلل يعتري تربية وتعليم التلاميذ في

مراحل تطورهم، ما هو الا نتيجة لنوعية الاعداد والتعليم التي تلقوها في هذه المرحلة (الرشيدي، 2012، ص.89)، فالمدرسة لها دور في تنشئة شخصية التلميذ من خلال استكمال دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى بتطويع سلوكه وتوجيهه وإكسابه القيم والمفاهيم الصحيحة (محمد، 2016، ص.95). وذلك من خلال التعاون والتكامل بين عناصرها (مدير، معلم، مرشد نفسي واجتماعي، والمنهاج) وخصوصاً المعلم باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية، ومن أهم الركائز التي تقوم عليها التربية، وتعتمد عليه المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية.

وترتبط أهمية المعلم فيما يقوم به من دور مهم في تحقيق أهداف وتطلعات المجتمع تجاه الأجيال، لذلك يتوجب عليه أن يكون قريباً من تلاميذه، يُناقشهم ويستمع لهم ويتعرف على اتجاهاتهم وميولهم، ويعرف ما يواجهم من مشكلات ويساعدهم على حلها، ويسعى لتحويلهم من السلبية القائمة على الحفظ والاستظهار وقبول كل ما يصل إليهم دون تمحيص ونقد الى المشاركة الفعالة والتفكير الإيجابي القائم على التحليل المنطقي، فقد أكد الأهدل في المؤتمر الذي عقد في السعودية عام (2009) بعنوان (تعزيز الأمن الفكري في مؤسسات المجتمع المدني) أن : مسؤوليات المعلم تجاه تلاميذه في هذا العصر أصبحت قائمة على الإرشاد والإصلاح، وتقويم الفكر، وتنمية السلوك الإيجابي وغرس القيم المنبثقة من ثقافة المجتمع، وتدريبهم على مهارات البحث المختلفة. الا أنه بالرغم من الدور المهم للمعلم في تعزيز الأمن الفكري فقد أكدت دراسة إسماعيل ومرسي

(2016) على ضرورة عقد دورات للمعلمين بكيفية تعليم وتدريب التلاميذ على حب الوطن، وخدمة المجتمع بالإضافة الى كيفية تزويدهم بقيم الاعتدال والوسطية كما أكدت دراسة الشهوان (2018) على وجود مشكلة في وعي المعلمين لأهمية دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذهم، وأن واقع ما يمارسه المعلمين من استراتيجيات لتعزيز الأمن الفكري لا يتلاءم مع التحديات التي تواجه مجتمعاتنا. كما توصلت دراسة علي (2018) الى ضعف دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، وأن المدرسة من حيث معلميها، ومديريها، والمرشدين النفسيين والاجتماعين، والمناهج الدراسية تتطلب إعادة النظر في أدوارهم ومزيد من التدريب والتأهيل. فيما أوصت دراسة العصامي (2022) بعقد دورات تدريبية للمعلمين لزيادة وعيهم في القضايا الجدلية ليكونوا على وعي بها أمام تلاميذهم.

وقد شعرت الباحثة بوجود مشكلة بدور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ من خلال عملها كمعلمة في مدارس التعليم الأساسي حيث لاحظت أن المعلمين لا يهتمون بإقامة مسرحيات تعزز مفهوم الأمن مثل (التسامح، العدل، التعاون، الحقوق والواجبات)، ولا يهتمون باستضافة شخصيات لمحاورة التلاميذ عن موضوع الأمن الفكري، ولا يهتمون بحصص التعلم الوجداني بالرغم من أنها تحتوي الكثير من المفاهيم والقيم التي تعزز الأمن الفكري)، وأيضاً من خلال حديث الباحثة عن مفهوم الأمن الفكري مع بعض المعلمين تبين أنهم غير ملمين به ولا بكيفية تحقيقه لدى التلاميذ. بالإضافة الى بعض

السلوكيات التي يقوم بها التلاميذ من شغب وعدوانية، والتمييز بين رفاقهم، وتسرب الكثير منهم.

وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية بهدف الكشف عن دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري حيث تم بتوزيع استبانة مؤلفة من (14) فقرة موزعة على (20) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة حمص وأظهرت نتائجها أن المتوسط الحسابي لدور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري بلغ (26) وهو ينتمي الى المستوى المنخفض.

مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة بتحديد الدور الوثيق للمعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي. لذلك يسعى البحث للإجابة عن السؤال الآتي:

ما دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما هي قيم الأمن الفكري اللازمة لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي؟

2- ما دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي؟

- **أهداف البحث:** يهدف البحث إلى:

- تحديد قيم الأمن الفكري اللازمة لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي.
- التعرف على دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي.

- **أهمية البحث:** تتحدد أهمية البحث في النقاط التالية:

1. أهمية موضوع الأمن الفكري الذي يُعد ركيزة أساسية للأمن بمفهومه الشامل ومطلب مهم للمجتمعات جميعها، كما أنه خط الدفاع الأول لمواجهة التحديات والأزمات التي تواجه المجتمع
2. أهمية دور المعلم باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية، فهو ينمي شخصية التلاميذ من جميع النواحي باعتباره قدوة لهم بكل ما يقوم به من سلوكيات.
3. أهمية مرحلة التعليم الأساسي، اذ تُعتبر فترة مهمة لغرس القيم والمبادئ، والأفكار التي تؤثر على سلوك الطفل في حياته المستقبلية.
4. قد تفيد وزارة التربية من خلال عمل دورات تدريبية للمعلمين بكيفية تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ.

5. أنه البحث الأول في سوريا– في حدود علم الباحثة– الذي يستهدف تحديد قيم الأمن الفكري اللازمة لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي ومن ثم التعرف على دور المعلم في تعزيز قيم الأمن الفكري لدى التلاميذ.
6. قد تفيد القائمين على إعداد منهج التعليم الأساسي من خلال تضمين المنهج بقيم الأمن الفكري اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي.
7. قد يستفاد الباحثون من الأدوات المتبعة في هذا البحث..
8. قد يفتح هذا البحث المجال لإجراء بحوث مماثلة حول موضوع الأمن الفكري ومدى تحقيقه وتنفيذه في منهج التعليم في المراحل المختلفة.

- **خطوات البحث:** تم انجاز هذا البحث وفق الخطوات الآتية:

1- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بالأمن الفكري، ودور المعلم في تعزيزه لدى التلاميذ.

2- اعداد قائمة بقيم الأمن الفكري اللازمة لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي والتأكد من صدقها وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين.

3- اختيار عينة البحث المتمثلة بتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي (الصف السادس).

4- إعداد استبانة عن دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس من لتعليم الأساسي.

5- تطبيق أدوات البحث على العينة المختارة.

6- تحليل نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.

7- تقديم مقترحات لتفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس من لتعليم الأساسي بناءً على نتائج البحث.

- **فرضيات البحث:**

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسطات درجات إجابات تلاميذ الصف السادس على استبانة دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، انثى).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05،0) بين متوسطات درجات إجابات تلاميذ الصف السادس على استبانة دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري تبعاً لمتغير نوع المدرسة (عامة، خاصة).

- **حدود البحث:**

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2024/2023 في الفترة ما بين 2/10 /2024 الى 2024/3/16.

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في مدارس الصف السادس من التعليم الأساسي العامة والخاصة بمدينة حمص.
- **الحدود الموضوعية:** إن البحث سوف يركز على قيم الأمن الفكري اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ودور المعلم في تعزيزها لديهم.
- **الحدود البشرية:** تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة حمص وقد تم اختيارهم كونهم في مرحلة تأسيسية ومرحلة تطوير لفكرهم ومهاراتهم، والتي تؤثر على سلوكياتهم في المراحل القادمة، بالإضافة الى سهولة التعامل معهم مقارنة بتلاميذ الصفوف الأخرى من الحلقة الأولى من جهة، وقدرتهم على القراءة، ومناقشة الأفكار وتعاونهم معي من جهة أخرى.

- **مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:**

☒ **الدور:** عرفه محمد (2021) بأنه: السلوك المتوقع من الفرد، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد للحقوق والواجبات المرتبطة بمكانته الاجتماعية (ص.6).

☒ **أما دور المعلم إجرائياً:** يُقصد به مجموعة الممارسات والأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل الصف أو خارجه من أجل تعديل أو تغيير سلوك، أو معرفة، أو مهارة لتعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ.

- **تعزيز: يعرفه القرش (2012، ص79) بأنه:** الحادث، او المثير الذي يؤدي الى زيادة احتمال تكرار حدوث الاستجابة، ويؤكد التربويين أن هذا التأثير لا يقف عند سلوك التلميذ المعزز نفسه، وإنما يتعدى الى ذلك الى رفقاه.
- **وتعرفه الباحثة** بأنه: كل ما يتم تقديمه للتلاميذ من معلومات، وأفكار، وأنشطة، تؤدي لتقوية سلوكه وتزيد وعيه بقيم الأمن الفكري وتساعده على الاستجابة للمواقف المستقبلية بطريقة إيجابية.
- **الأمن الفكري:** عرفه الإتربي (2011) بأنه: "المحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرق التفكير الصحيح، ويكمل هذا ويتممه مسلك الأدب والتربية" (ص.170). أما إبراهيم (2021) فقد عرفه: بأنه حالة شعورية نفسية تكون محصلة ونتاج لما يدركه العقل الإنساني من قيم ومعارف، كما يشير الى وحدة السلوك العام لدى المجتمع أفراداً وجماعات في تطبيقهم للقيم والمعارف والالتزام بصيانة المصالح، مما يؤكد الولاء والانتماء للمجتمع (ص.614).
- **وتعرف الباحثة الأمن الفكري إجرائياً:** بأنه مجموعة الأنشطة (الصفية، واللاصفية) والتدابير والسلوكيات التي توجه تفكير التلاميذ وتجنبهم الأفكار المنحرفة، وتنمي فيهم احترام الآخرين وتقبلهم، وتحمل المسؤولية وحب الوطن،

واحترام حقوقهم وحقوق الآخرين، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليه أفراد العينة على الاستبانة المخصصة لقياس هذا الغرض .

- **الدراسات السابقة**

دراسة بيوتروبد وسومخ Butroyed & somekh (2014): The teachers role in inculcating values through a mandated insolation and instrumentalism in high school science and language،

دور المعلم في غرس القيم الأمنية من خلال منهج عملي في المدارس العليا، إنكلترا.

هدفت الدراسة الى تعرف دور المعلم في غرس القيم الأمنية من خلال منهج عملي في المدارس العليا في إنجلترا، وقد تكونت عينة الدراسة من (66) معلم ومعلمة، تم إجراء مقابلات شخصية معهم إضافة لاستخدام بطاقة ملاحظة السلوك الصفي المتعلقة بالمادة التعليمية، وإدارة الصف وضبط المعلم للصف، وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين لأدوارهم في تنمية وغرس القيم الأمنية عالية، ولم تظهر النتائج أية فروق دالة احصائياً في أدوار المعلمين تعزى للمؤهل العلمي والجنس.

دراسة نديفون وآخرون Ndifon & Others (2016): Play, mechanisms for developing peaceful behavior among elementary school, pupils for sustainable peace in cross river state

اللعب آلية لتطوير السلوك السلمي بين تلاميذ المدارس الابتدائية من أجل السلام المستدام في ولاية كروس ريفر. نيجيريا.

هدفت الدراسة الى التحقيق في اللعب بوصفه آلية لتطوير السلوك السلمي بين تلاميذ المدارس الابتدائية. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتم اعداد استبانة كأداة للدراسة، حيث بلغت عينة الدراسة (200) تلميذ وتلميذة من المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج أنه عندما يلعب التلاميذ معاً فإنهم يطورون سلوكاً سلمياً وهذا يؤدي الى السلام، وعندما يسمح لهم باللعب مع أقرانهم في المنزل يتعلمون التسامح مع الأخرين ويطورون سلوكيات سلمية.

دراسة إسماعيل ومرسي (2016). دور المدرسة في مواجهة الإرهاب في سورية. سورية.

هدفت الدراسة الى تعرف على دور المدرسة في مواجهة الإرهاب في سورية، وقد اشتملت عينة الدراسة على (826) طالب وطالبة من طلاب المدرسة الثانوية في مدينة حمص، بالاعتماد على الطريقة العشوائية العنقودية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة

استخدم المنهج الوصفي بإعداد استبانة تكونت من ثلاثة محاور، وأظهرت النتائج أن الدور الذي تؤديه كل من (المقررات الدراسية، المعلمين، الأنشطة الصفية)، في مواجهة الإرهاب بلغ درجة متوسطة ولاسيما فيما يتعلق بقيم الوسطية والاعتدال، والتربية الوطنية وخدمة المجتمع، وخطورة الإرهاب، وفي ضوء هذه النتائج اقترح عقد دورات تنشيطية للمديرين وبعض المعلمين خاصة بكيفية تعليم التلاميذ وتدريبهم على خدمة المجتمع وحب الوطن.

دراسة الهويش (2017): تعزيز الأمن الفكري في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار. السعودية.

هدفت الدراسة الى تعزيز الأمن الفكري في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد اشتملت العينة على (2825) طالب وطالبة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي بإعداد استبانة تكونت من ثلاثة محاور (واقع تطبيق الحوار، المشكلات الفكرية المترتبة على ضعف الحوار، وسائل علاج المشكلات الفكرية المترتبة على ضعف الحوار لدى التلاميذ)، وتوصلت النتائج الى وجود دور كبير للمدرسة في دعم ثقافة التسامح وتقبل الاخر، وأن المعلم يستخدم طرقاً تعزز ثقافة الحوار، ولكن المعلم لا يترك التلاميذ يختارون الموضوع الذي يريدون الحوار فيه،

وأوصت بتدريب المعلمين على استخدام أساليب تدريسية تعزز الحوار ومهاراته لأنه من أهم الطرق لمعالجة المشكلات الفكرية لدى الطلاب.

علي (2018): دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها. مصر.

هدفت الدراسة الى تعرف على دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، وقد تمثلت عينة الدراسة بطلاب الثانوية العامة والفنية التابعة لإدارة شبين الكون التعليمية والبالغ عددهم (709) طالب وطالبة ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لإعداد الاستبانة المكونة من خمسة محاور (دور مدير المدرسة، دور المعلمين، دور الأنشطة، دور المرشد النفسي والاجتماعي، دور المناهج)، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن ممارسة المدرسة الثانوية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها جاءت بدرجة ضعيفة بالمحاور الخمسة. وعدم وجود تأثير دال لمتغيري النوع والمنطقة السكنية، بينما يوجد تأثير دال بحسب نوع المدرسة (عام، فنية) لصالح العام، ونوع التعليم (خاص، وحكومي) لصالح الحكومي، كما أوصت بضرورة عقد برامج ودورات تدريبية للمعلمين والمرشدين النفسيين والاجتماعيين والمديرين لتبصيرهم بأدوارهم التي يجب عليهم القيام بها لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

دراسة الكفيري (2020): دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. الأردن.

هدفت الدراسة الى تعرف على دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس، وقد اشتملت عينة الدراسة على (991) طالب وطالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في لواء الرمثا في اربد، بالاعتماد على الطريقة العشوائية العنقودية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي بإعداد استبانة تكونت من ثلاثة محاور (دور الإدارة المدرسية، دور المعلمين، دور المناهج الدراسية)، وقد كشفت النتائج عن وجود دور للمدارس في تعزيز الأمن الفكري، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس باستثناء دور المعلم وكان الفرق لصالح الذكور، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب لخطورة هذه الفئة ودورها الحيوي في الحاضر والمستقبل.

دراسة الشهري والمحمدي (2021): دور معلمات الرياضيات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة. السعودية.

هدفت الدراسة الى تعرف دور معلمات الرياضيات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في السعودية من وجهة نظر المعلمات في مجال الانتماء الوطني، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (253)

معلمة من معلمات الرياضيات في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة جدة اخترن بالطريقة العشوائية البسيطة، ولجمع البيانات تم اعداد استبانة من (8) عبارات تتعلق بدور المعلمات في تعزيز الأمن الفكري في مجال الانتماء الوطني، وأظهرت النتائج أن دورهن جاء بدرجة متوسطة، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة إقامة دورات لمعلمات الرياضيات في موضوعات الأمن الفكري، والتعاون مع المؤسسات الأمنية لتقديم محاضرات تبصر المعلمات بقضايا ومشكلات أمنية التي تقوم عليها بعض الجماعات لاستدراج الجيل.

دراسة المومني (2021): درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا بالأردن. الأردن.

هدفت الدراسة الى تعرف على مدى تضمين كتب اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم الأمن الفكري من خلال تحليل محتواها، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة تضمنت (17) قيمة من مفاهيم الأمن الفكري وزعت على ثلاثة مجالات هي (المجال السياسي، المجال الديني، المجال الاجتماعي)، وتوصلت نتائج الدراسة الى تدني توفر مفاهيم الأمن الفكري في تلك

الكتب، وأوصى الباحث بتضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا.

دراسة خطايبة والعليمات (2022): دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لطلبة الصف العاشر. سلطنة عمان هدفت الدراسة الى تعرف على دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لطلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الزرقاء من وجهة نظر الطلبة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (351) طالب وطالبة، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة مؤلفة من أربع محاور (الاحتياجات الروحية، الشغف الروحي، التأثير الأيديولوجي، المشاعر الفكرية)، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي جاء بدرجة متوسطة، كما أوصت بضرورة إعطاء أهمية كبيرة للأمن الروحي، وامتلاك الحس الأخلاقي وذلك ببناء علاقات أكثر تميزاً مع الطلبة عن طريق كسب ثقتهم وإظهار التقدير لهم.

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نجد أن جميعها استخدمت المنهج الوصفي وهو المنهج المستخدم في البحث الحالي، أما من حيث الأداة فقد استخدمت أغلب الدراسات الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات ما عدا دراسة المومني (2021) فقد استخدمت أداة تحليل المحتوى ودراسة بيو ترويد وسومخ (Butroyed & Somekh,2014) فقد استخدمت مقابلات شخصية وبطاقة ملاحظة السلوك الصفي، أما العينة فقد تباينت العينات في الدراسات فمنها تلاميذ كدراسة إسماعيل ومرسي

(2016) ودراسة علي(2018) أما دراسة نديفون (Ndifon & Others, 2016) فقد كانت عينتها معلمين، أما دراسة المومني (2021) كتب اللغة العربية.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث استخدامها للمنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتناولها لموضوع الأمن الفكري، وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث العينة وهي تلاميذ الصف السادس الأساسي، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بإعداد الجانب النظري وأداة البحث (الاستبانة)، واعداد قائمة قيم الأمن الفكري، أيضاً الاستفادة في نفسيير النتائج.

- **الإطار النظري**

❖ **الأمن الفكري:**

يُعد الأمن الفكري من المصطلحات القديمة كمضمون والحديثة كمصطلح، حيث بدأ استخدامه بعدما تعرضت المجتمعات لنوع من الاضطراب الفكري الناتج عن التلوث الثقافي، والتعصب، لذلك يُطلق عليه أحياناً الأمن الثقافي، باعتبار الثقافة هي نتاج الفكر، وتختلف النظرة إليه باختلاف الأيديولوجية الفكرية المختلفة للباحثين، ونتيجة لذلك تعددت تعريفاته، وفيما يلي عرض لبعض تعريفاته.

فقد عرفه المالكي (2006) بأنه " سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات

الأمن" (ص.21) والدوسري (2013)عرفه بأنه: "الحصانة الفكرية ضد مختلف الانحرافات الفكرية التي تخالف عقيدة أو هوية أو قيم أو مصالح المجتمع، وتكون تلك الحصانة من خلال إجراءات يقوم بها الفرد والمجتمع بمؤسساته" (ص.201) أما الشهراني (2015)فقد عرفه بأنه: " الحفاظ على الهوية الثقافية من أي اختراق أو خطر خارجي، وحماية عقول أفراد المجتمع، وكذلك المكونات الثقافية الأصلية في المجتمع ضد أي انحرافات أو تيارات ثقافية أجنبية غريبة عن مجتمعنا بما يمثل تهديداً لأمن الوطن وانحرافاً عن الفكر السليم" (ص.7) أما جلال وخطاب (2016) فقد عرفاه بأنه: " النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب اجتماعية وفكرية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع بالمهالك" (ص.247).

مما سبق نجد أن البعض الأمن الفكري ربطه بالأمن الثقافي كالشهراني (2015)، والبعض الأخر ربطه بالاعتدال والوسطية كالمالكي (2006)، والبعض ربطه بالتحصين وأنه مجموعة من الأساليب والإجراءات للحفاظ على الأخلاق والأفكار وعدم انحراف السلوك كالدوسري (2013) وجلال والخطاب (2016).

- **خصائص الأمن الفكري:**

لا يوجد اتفاق كامل بين الباحثين حول خصائص الأمن الفكري لكن من خلال مراجعة الأدبيات يتضح أن الأمن الفكري يتميز بمجموعة خصائص وهي:

1. الارتكاز على الهوية: بمعنى أنه يرتكز على محددات ثلاث وهي (المكان، الوطن، العقيدة)، وأي خلل في أي واحدة منها يؤدي الى خلل بالأمن الفكري ومن ثم خلل في الهوية ككل (الهماش، 2009، ص.11).
2. النسبية: بمعنى أن الأمن الفكري يتأثر بالتغيرات الزمانية والمكانية والاجتماعية، ولعل ما يشهده العالم من صراعات يدل على نسبية الأمن الفكري، لذا تتنافس المجتمعات في تطوير إمكاناتها للحفاظ على أمنها الفكري (Schrader, 2004, p.88).
3. المعاصرة: بمعنى أن الأمن الفكري يتصف بالحركة الدائمة وليس الثبات، لأنه يواكب التغييرات السريعة التي يشهدها العالم وخاصة في المجال التكنولوجي (بن عيسى، 2011، ص.281).
4. المرونة: تتجلى عندما يتم عرض أفكار مخالفة للأخرين في حوار بناء يتسم بقبول الأخر للوصول الى الحقيقة (Butnor, 2012, p.29).
5. معقد ومتداخل: فمن ناحية يرتبط الأمن الفكري بالفكر أو بالعقل، وما يرتبط به من حكمة أو فكر ضال، والفصل بينهما صعب، ويحتاج الى عقل وفكر نشيط، كما أنه مسؤولية فردية وجماعية معاً، وإنه كعمل تنظمي مرتبط بجهات معينة بحكم طبيعتها وأنشطتها (عزوز والزميتى، 2014، ص.242).

❖ **دواعي دراسة الأمن الفكري**

إن من أهم الأسباب التي تدعونا للاهتمام بتعزيز الأمن الفكري هي ظاهرتي التطرف والإرهاب، فقد أكدت عبد العزيز (2009) أن الأسباب الكامنة وراء التطرف، هي الجمود الفكري الذي يؤدي الى العجز عن استيعاب الأخر، وغياب المرونة في الحوار أي التمسك وعدم تقبل الأفكار والتعصب لها، وسيطرة الفكر الأحادي، والتركيز على أسلوب التفكير السلبي والفوضوي (ص.25). كما أكد إسماعيل ومرسي (2016) بأن تفعيل الدور الأمني للمدرسة لمقاومة السلوك والأفكار المنحرفة، يجب أن يقوم على أساس تعويد المتعلمين على التعليم الحواري القائم على التفكير والابداع الذي يسمح للمتعلم برؤية الأشياء من أكثر من زاوية، والتركيز على التعليم الوظيفي الذي يركز ويقوم على القيم والمهارات، مما يجنبه الوقوع في مهالك الأفكار المتطرفة، في حين أكدت سلامة (2021) أنه من دواعي الاهتمام بالأمن الفكري: الغلو والتعصب الفكري، تراجع دور الأسرة في المجتمع، تدني الأوضاع الاقتصادية، فقدان دور الاعلام المعتدل، غياب الولاء والانتماء (ص.44).

من خلال ما سبق نجد أن موضوع الأمن الفكري من المواضيع المهمة التي يجب تسليط الضوء عليها، والعمل على تنميتها لدى التلاميذ، من أجل تكوين شخصيات مفكرة ومبدعة ومنفتحة، وقادرة على تحمل المسؤولية وتمييز الأفكار الهدامة، والتمسك بهوية

الأمة والاعتزاز بالوطن. فالأمن الفكري هو محاولة استباقية لوقاية فكر التلاميذ وعقولهم من الانحراف والانصياع وراء التيارات الفكرية الهدامة.

❖ أهمية موضوع الأمن الفكري

يحتل الأمن الفكري مكانة مهمة في المجتمعات، نظراً لارتباطه بأنواع الأمن الأخرى، اذ حدوث أي خلل فيه يؤدي الى اختلال أنواع الأمن الأخرى وتبرز أهميته من خلال النقاط التالية:

1. أهمية العقل ومنزلته، باعتباره محرك الإنسان، وقائد توجهاته، ومن خلاله يتخذ قراراته سلباً أو ايجاباً.
2. يعد الأمن الفكري اسلوباً وقائياً، يقي المجتمعات من تبعيات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية.
3. سبيل لتعزيز مجموعة من القيم (كالتسامح، العدل، المساواة، الحرية، حقوق الإنسان).
4. الأداة الأساسية والوسيلة لحفظ هوية المجتمع من الذوبان والضياع لاسيما في عصر العولمة.
5. مدخل حقيقي للإبداع وتطور حضارة المجتمع.

6. الوسيلة لحل الكثير من الأزمات المعاصرة ولاسيما الأزمة الفكرية التي ترتبط بسلوكيات العنف.

كما تكمن أهمية الأمن الفكري كونه يمثل وقاية للفرد مما يمكن أن يهدد تكامل شخصيته في المحيط البيئي والاجتماعي، كما يعمل على تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل على حفظ حرية الفرد وحمايته ضد أي خطر، كما تنبع أهمية الأمن الفكري من ارتباطه بدين الأمة وعقيدتها (الخليفة، 2022، ص.268).

❖ **أهداف الأمن الفكري**

يحقق الأمن الفكري لدى التلاميذ مجموعة من الأهداف وهي كما ذكرها (أحمد، 2017):

1. حماية ووقاية التلاميذ من التيارات الفكرية المتطرفة.
2. تعزيز التفكير الصحيح القادر على التمييز بين النافع والضار.
3. تنمية روح المحبة والتعاون بين التلاميذ والبعد عن التفرقة.
4. تنمية حس المسؤولية تجاه الوطن، والحفاظ على ممتلكاته.
5. غرس القيم الإنسانية التي تعزز روح الانتماء في نفوس التلاميذ.
6. تنمية التفكير القائم على الاعتدال والوسطية.

في حين أكد (منصور، 2017) أن الهدف من تحقيق الأمن الفكري هو: تنمية مفهوم الفكر الوسطي المعتدل، والمحافظة على حرية الفكر وعدم التقوقع على الذات أو الذوبان بالأخرين، ومواجهة الانحراف الفكري الذي يهدد الأمن بكافة أشكاله، وغرس روح المحبة والتعاون، وتنمية القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز الانتماء للوطن (ص.596).

من خلال ما تم ذكره نجد أن أهمية الأمن الفكري تنبع من كونه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بأنواع الأمن الأخرى، ففيه حفظ لهوية المجتمع وعدم الذوبان بالغير، كما أنه وسيلة ومدخل لتطور المجتمع وتحقيق تقدمه، بالإضافة لخلق فرص للإبداع من خلال ترسيخ الفكر الوسطي المعتدل، وتشجيع حرية التفكير. والهدف من تعزيز الأمن الفكري هو غرس قيم ومبادئ إنسانية تعزز الانتماء للوطن، بالإضافة الى تنمية حس المسؤولية، والتربية على الفكر الصحيح المعتدل، وإشاعة روح المحبة والتعاون بالإضافة الى مواجهة جميع أشكال التطرف والانحراف الفكري.

❖ دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري

إن مجتمعنا يحتاج الى معلم يمتلك معرفة ومهارات متجددة باستمرار، قادر على تنمية خبرات التلاميذ وتغيير سلوكهم في الاتجاه المنشود، وتعويدهم التعلم الذاتي، والتعلم المستمر، فلم يعد معلم اليوم ناقل للمعرفة فقط، بل عليه القيام بدور الموجه، والمرشد، والمخطط (إسماعيل، 2018، ص.10)، وأن يسهم في بناء فكر الإنسان، لأن المعلم

يُعد من الركائز التي يعتمد عليها في بناء شخصية التلاميذ وتقويم سلوكياتهم واتجاهاتهم وأفكارهم، وذلك لتواجده الدائم مع التلاميذ طوال العام الدراسي (الشهري، والمحمدي، 2021، ص.361).

ويمكن للمعلم أن يُسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ من خلال إقامة مشروعات يستثمر التلاميذ فيها طاقاتهم، ومشاركة التلاميذ في وضع الحلول لبعض المشكلات، والعمل على تنمية القيم الوطنية، وتوضيح سلبيات الانحراف الفكري، والعمل على تعزيز روح المحبة والتعاون فيما بينهم، وتشجيعهم على المشاركة بالأنشطة الصفية بحرية بعيداً عن توجيه النقد السلبي لأفكارهم، واستخدام استراتيجيات تدريسية تتيح مشاركة كل التلاميذ بحيث يستجيب للتنوع الثقافي، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، ومشكلاتهم بأمان، وعدم إجبارهم على تغيير وجهات نظرهم وتشجيعهم على تقبل وجهات نظر الأخرين(المرجع السابق، ص.361). كما أكد أن للمعلم الدور الرائد في تعزيز الفكر من خلال اتباع وتطبيق المنهج العلمي والتفكير الناقد، وتنمية المهارات الذاتية والاجتماعية التي تنمي مهارات التواصل والحوار والاقناع والعرض، وترسيخ قيم التسامح والنقد البناء، وتعزيز التعلم النشط من خلال لعب الأدوار والعمل في مجموعات، وإنجاز مشاريع مدرسية وعروض ومناظرات (عرابي، 2015)

ولتدريب التلاميذ على تعزيز أمنهم الفكري يجب أ، يقوم المعلم بما يلي:

1. الانصات الجيد لمشكلات التلاميذ.
2. التعرف على خصائص النمو التلاميذ في كل مرحلة، والمتغيرات التي تؤثر في سلوكهم.
3. مشاركة التلاميذ في اتخاذ بعض القرارات.
4. عدم إظهار الضيق والتبرم، والكآبة والتوتر في التعامل مع التلاميذ لأن ذلك يعزز وينمي العنف والقسوة لديهم.
5. مراقبة سلوك التلاميذ داخل وخارج الصف والتعامل مع السلوكيات غير السوية بالطرق المناسبة.
6. التواصل المستمر مع أولياء أمور التلاميذ، وتوعيتهم بكيفية توجيه أبنائهم فكرياً (السعيدين، 2005).

من خلال ما سبق نجد أن المعلم باعتباره المثل والقدوة الحسنة للتلاميذ بكل تصرفاته وسلوكياته يمكن أن يسهم في تعزيز الأمن الفكري من خلال العمل على ترسيخ الأفكار والاتجاهات الإيجابية، والتشجيع على تقبل واحترام الأخرين وآرائهم، والعمل على مشاركتهم بالأنشطة والمشروعات والمساهمة في حل بعض المشكلات، وترسيخ روح العمل بفريق، والمحبة والتعاون والتسامح فيم بينهم، وتقبل التنوع الثقافي فيما بينهم.

- **منهج البحث:**

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، ويعرف بأنه طريقة لرصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (عليان وغنيم، 2010، ص.66).

- **مجتمع البحث:**

تألف مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في المدارس الخاصة والعامة في مدينة حمص والبالغ عددهم بحسب إحصائية مديرية التربية لعام 2024/2023م (8000) تلميذ وتلميذة.

- **عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من (325) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس في المدارس الحكومية، والمدارس الخاصة في مدينة حمص، وقد تم اختيارها باستخدام الطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم تقسيم المدينة الى أربع مناطق (شمالية، جنوبية، شرقية، غربية)، وإحصاء المدارس فيها، ثم اختيار مدارس من كل منطقة باستخدام الطريقة العشوائية لتتكون العينة من (325) والتي تمثل (3%) من مجتمع البحث.

أسماء المدارس الحكومية التي تم التطبيق فيها: (مدرسة البحتري، مدرسة 17 نيسان المحدثة، مدرسة جميل سرحان، مدرسة السيدة رقية، مدرسة ستة تشرين، مدرسة أحمد إسماعيل، مدرسة عبد الكريم سليمان).

أسماء المدارس الخاصة التي تم التطبيق فيها: (مدرسة رواد السعادة، مدرسة الخنساء، مدرسة الخيرية، مدرسة روافد حمص، مدرسة المسعودية، مدرسة طلائع النور).

وفيما يلي وصف دقيق لعينة البحث من تلاميذ الصف السادس وفقاً لمتغيرات (الجنس، النوع):

جدول رقم (1) توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	186	57,23
إناث	139	42,77

يلاحظ من الجدول السابق أن عدد تلاميذ الصف السادس من الذكور بلغ (186) بنسبة مئوية (57,23)، بينما بلغ عدد الإناث (139) بنسبة مئوية (42,77)

جدول رقم (2) توزع أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
عامة	**172**	**52,92**
خاصة	**153**	**47,08**

يلاحظ من الجدول السابق أن عدد تلاميذ الصف السادس من المدارس العامة بلغ (172) بنسبة مئوية (52,92)، بينما بلغ عدد تلاميذ المدارس الخاصة (153) بنسبة مئوية (47,08).

أدوات البحث:

1. قائمة بقيم الأمن الفكري اللازمة لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي.

الهدف من اعداد القائمة: هدفت القائمة الى تحديد قيم الأمن الفكري اللازمة لتلاميذ الصف السادس الأساسي وقد تم اعداد الاستبانة بالاعتماد عليها.

مصادر اعداد القائمة: استندت الباحثة في اعداد الصورة الأولية لقائمة قيم الأمن الفكري الى مجموعة من الدراسات السابقة كدراسة (الخزاعلة والضمور،

2018)، ودراسة (سلامة،2020)، ودراسة (Lawal, 2020) ودراسة (المومني، 2021).

الصورة الأولية للقائمة: من خلال الاطلاع على هذه الدراسات السابقة تم التوصل الى اعداد قائمة خاصة بقيم الأمن الفكري اللازمة لتلاميذ الصف السادس الأساسي، وقد تألفت القائمة بصورتها الأولية من (5) قيم وهي: (البعد عن التطرف، التسامح، حسن التعامل مع المعلومات، الوعي بالحقوق، تقبل الأخرين)، وقد عُرضت القائمة في صورتها الأولية على (10) محكمين، من المتخصصين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في كل من جامعة البعث، وجامعة دمشق وحماه، وذلك لإبداء الرأي حول مدى مناسبة هذه القيم لتلاميذ الصف السادس الأساسي، ومدى ملائمة الصياغة اللغوية لها ومدى مناسبتها للمعيار الذي وضعت لقياسه إما بالموافقة أو التعديل، أو الحذف. أسفرت عملية التحكيم عن بعض التعديلات كإعادة الصياغة وحذف بعض القيم كما هو موضح في الجدول رقم (3)، وقد تراوحت درجة الاتفاق بين المحكمين بين (% 80) الى (% 100) وقد تم تحديد نسبة (70%) فما فوق لبقاء القيمة.

جدول رقم (3) تعديلات المحكمين على قائمة قيم الأمن الفكري

اسم القيمة قبل التعديل	اسم القيمة بعد التعديل
البعد عن التطرف	الوسطية والاعتدال
تقبل الأخرين	احترام الأخرين
أن يفهم التلميذ أهمية قيمة التسامح في حياتنا	أن يقدر التلميذ أهمية قيمة التسامح في حياتنا
أن يتعرف التلميذ على بعض حقوقه	أن يتعرف التلميذ على حقوقه

2. استبانة دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري موجهة لتلاميذ الصف السادس.

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي التي تخص الامن الفكري ودور المعلم في تعزيزه مثل دراسة بيوتروويد وسومخ (Butroyed & somekh 2014,)، ودراسة (الكفيري، 2020)، ودراسة (الشهري والمحمد، 2021). تم اعداد استبانة للتعرف على دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري موجهة لتلاميذ الصف السادس في المدارس الحكومية والخاصة وتألف الاستبانة من (26) فقرة موزعة على محورين كل محور يتألف من (13) فقرة وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وقد أعطيت الإجابات

علامات (5- 4- 3- 2- 1) ولتقدير درجة الإجابة تم اعتماد المعيار الآتي: من (1 الى 1.80) منخفضة جداً، ومن (1.81 الى 2.60) منخفض، ومن (2.61 الى 3.40) متوسط، ومن (3.41 الى 4.20) مرتفع، ومن (4.21 الى 5) مرتفع جداً. وذلك وفق القانون الآتي: 5-1÷5= 0.8، ثم يتم إضافة 0.8 الى 1 لتكون نهاية المجال الأول 1.80 وبعدها يتم إضافة 0.80 الى 1.80 لتنتج 3.40 وهكذا باقي المجالات.

صدق الاستبانة

أولا": صدق المحتوى: تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في كل من جامعة البعث، وجامعة دمشق، وجامعة حماه عددهم (10) محكمين)، للتأكد من مدى ملائمة الأداة للهدف الذي وضعت من أجله ومدى وضوح المفردات، وصياغة السلامة اللغوية، وقد تم إجراء بعض التعديلات وفقاً لآراء المحكمين

بعد ذلك تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية خارج عينة البحث الأصلية بلغت (30) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس في مدينة حمص للتحقق من صدق وثبات الاستبانة.

جدول رقم (4) تعديلات المحكمين على استبانة دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري.

قبل التعديل	بعد التعديل
يُوظف الأنشطة الثقافية لتوعيتهم بأهمية الانفتاح على الأخرين	يُوظف الأنشطة الثقافية مثل (الإذاعة المدرسية، المكتبة) لتوعيتهم بأهمية الانفتاح على الأخرين
يحرص على مشاركة التلاميذ بورشات عمل تطوعية	يحرص على مشاركة التلاميذ بورشات عمل تطوعية مثل(حملات نظافة، زراعة الأشجار) للحفاظ على الممتلكات العامة
إضافة العبارة	**حذف العبارة**
يُعطي التلاميذ الوقت الكافي للتعبير عن آرائهم	يستمع لما يقوله التلاميذ

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها، وبين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه كما هو مبين في الجدول (3) والجدول رقم (4)، الذي يدل على وجود معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

جدول رقم (5) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والبعد الذي ينتمي إليه

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.402	11	*0.454	21	**0.568
2	**0.555	12	*0.385	22	**0.623
3	*0.401	13	**0.585	23	**0.481
4	*0.449	14	**0.517	24	**0,485
5	*0.555	15	*0.443	25	**0.503
6	*0.417	16	**0.476	26	**0,600
7	**0.521	17	*0.394		
8	**0.515	18	*0.391		
9	*0.423	19	*0.401		
10	*0.394	20	*0,370		

***دال عند (0.05)** ****دال عند (0.01)**

جدول رقم (6) معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل الارتباط
دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري داخل الصف	**0.750
دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري خارج الصف	**0.757

***دال عند (0.05)** ****دال عند (0.01)**

ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين هما:

- **طريقة ألفا كرو نباخ:** للتحقق من ثبات الاستبانة تم حساب معامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرو نباخ وذلك لكل بعد من أبعاد الاستبانة وللدرجة الكلية والجدول التالي يوضح النتائج ويبين أن معاملات ثبات ألفا كرو نباخ جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة.

جدول رقم (7) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ للاستبانة

الاستبانة لتبيان دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري	عدد الفقرات	ألفا كرو نباخ
دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري داخل الصف	13	0.712
دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري خارج الصف	13	0.718
الدرجة الكلية	26	0.701

- **طريقة التجزئة النصفية:** قسمت الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية الى نصفين، واحتسب مجموع درجات النصفين ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بينهما، وهو معامل ثبات نصف الاختبار، وقد صحح بمعادلة سيبرمان براون لحساب معامل الثبات للاستبانة ككل. كما هو موضح في جدول رقم (6) والذي يدل على معاملات ثبات مرتفعة.

جدول رقم (8) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاستبانة

أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية	معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية
دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري داخل الصف	0.884
دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري خارج الصف	0.907
الدرجة الكلية	0.867

- **عرض نتائج البحث ومناقشتها:**

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما قيم الأمن الفكري اللازمة لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي؟

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال في أدوات البحث حيث تم تحديد قائمة مكونة من خمسة قيم وهي (الوسطية والاعتدال، التسامح، حسن التعامل مع المعلومات، الوعي بالحقوق، احترام الأخرين).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي لكل بعد من الأبعاد وعلى المستوى الكلي، والجدول التالي يوضح دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري

جدول رقم (9) دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في كل الأبعاد والدرجة الكلية

أبعاد الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري داخل الصف	3,31	0,736	متوسط	2
دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري خارج الصف	3,33	0,723	متوسط	1
الدرجة الكلية للاستبانة	3,28	0,729	متوسط	

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي الكلي لدور المعلم في تعزيز الامن الفكري لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص بلغ (3,28)،

وانحراف معياري (0,729) وينتمي الى المجال المتوسط، وأن البعد الأول (دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري داخل الصف) جاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3,31)، وانحراف معياري (0,736) ويقع ضمن المستوى المتوسط وقد يعود السبب الى انشغال المعلم لمحتوى المنهاج وتركيزه على أهدافه الأساسية وقصر وقت الحصة الدراسية بشكل عام، أما البعد الثاني (دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري خارج الصف) جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,33)، وانحراف معياري (0,723)، ويقع ضمن المستوى المتوسط. وقد تفسر هذه النتيجة بوجود محاولة بسيطة من قبل المعلمين في تعزيز الأمن الفكري، لأن من أهم أهداف التربية بناء الفرد الصالح والمحمي فكرياً، كما قد يعود الى وجود قلة بالندوات والمؤتمرات حول الأمن الفكري وكيفية تعزيزه لدى التلاميذ، بالإضافة الى الأوضاع الصعبة والتي تعيق توفير الوسائل والأدوات وإقامة ندوات ومؤتمرات حول الموضوع وهذه النتيجة تتفق مع دراسة المعمري والعجمي (2020) واختلفت مع دراسة بارشيد (2016) والتي أكدت على قيام المعلم بدرجة مرتفعة في تعزيز الامن التربوي لدى التلاميذ. ودراسة علي (2018) والتي أكدت على الدور الضعيف للمعلم في تعزيز الأمن الفكري.

جدول رقم (10) دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص بالنسبة لبعد (دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري داخل الصف)

البند	التكرارات والنسب المئوية	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1. يشجع التلاميذ على المسامحة عند المقدرة اذا أخطأ أحد ما بحقهم	ك	12	44	127	104	38	3.34	0.977	متوسط
	ن%	%3.7	%13.5	%39.1	%32.0	11.7			
2يُعطي التلاميذ الوقت الكافي للتعبير عن آرائهم	ك	16	66	100	104	39	3.26	1.066	متوسط
	ن%	%4.9	%20.3	%30.8	%32	%12			
3يُشجع التلاميذ على تقبل وجهة نظر رفاقهم	ك	14	47	97	127	40	3.41	1.019	مرتفع
	ن%	%4.3	%14.5	%29.8	%39.1	%12.3			
4يُشجع التلاميذ على المشاركة في اتخاذ القرارات	ك	45	78	98	68	36	2.91	1.201	متوسط
	ن%	%13.8	%24	%30.2	%20.9	%11.1			
5يقوم بتوعية التلاميذ بكيفية التعامل مع المعلومات الموجودة في المواقع الالكترونية	ك	19	69	116	89	32	3.14	1.047	متوسط
	ن%	5.8	21.2	35.7	%27.4	%9.8			
6يغرس لدى التلاميذ حب العمل الجماعي	ك	12	40	121	104	48	3.42	1.005	مرتفع
	ن%	%3.7	%12.3	%37.2	%32	%14.8			
7يُوجه التلاميذ للحصول على المعلومات من مصادر موثوقة مثل (الكتب، والمجلات)	ك	21	65	107	99	33	3.18	1.068	متوسط
	ن%	%6.5	%20	%32.9	%30.5	%10.2			
8. يُرسخ لدى التلاميذ مبدأ الحوار الهادف	ك	7	46	126	108	38	3.38	0.941	متوسط
	ن%	%2.2	%14.2	%38.8	%33.2	%11.7			

9يُنمي لدى التلاميذ مهارات التفكير العلمي مثل (الاستنتاج، التحليل، التفسير)	ك	15	68	105	100	37	3.23	1.051	متوسط
	ن%	%4.6	%20.9	%32.3	%30.8	%11.4			
10يُشجع التلاميذ على الابتعاد عن مظاهر العنف مثل (ضرب الأخرين)	ك	5	36	100	131	53	3.59	0.941	مرتفع
	ن%	%1.5	%11.1	%30.8	%40.3	%16.3			
11يُبين للتلاميذ أهمية حقوق الغير	ك	13	46	126	103	37	3.32	0.986	متوسط
	ن%	%4	%14.2	%38.8	%31.7	%11.4			
12يُشجع التلاميذ على تقبل الاختلاف في التوجهات الاجتماعية والدينية	ك	15	29	102	126	53	3.53	1.017	مرتفع
	ن%	%4.6	%8.9	%31.4	%38.8	%16.3			
13. يُنمي لدى التلاميذ شعور الاعتزاز بالوطن	ك	22	51	108	103	41	3.28	1.085	متوسط
	ن%	%6.8	%15.7	%33.2	%31.7	%12.6			
نتيجة البعد الأول: دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري داخل الصف							3.31	0.736	متوسط

يُلاحظ من الجدول السابق أن دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص بالنسبة للبعد الأول (دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري داخل الصف) جاء بدرجة متوسطة، ونلاحظ أن هناك تباين في المتوسطات في بنود هذا البعد حيث حصل البند (10) (يُشجع التلاميذ على الابتعاد

عن مظاهر العنف مثل (ضرب الأخرين)) والبند (12) (يُشجع التلاميذ على تقبل الاختلاف في التوجهات الاجتماعية والدينية) ، والبند (3) (يُشجع التلاميذ على تقبل وجهة نظر رفقاهم)، والبند (6) (يغرس لدى التلاميذ حب العمل الجماعي) على درجة عالية بمتوسطات حسابية (3,59)، (3,53)، (3،41)، (3،41) وقد يعود السبب في ذلك الى أن المعلم هو القدوة الأساسية للتلاميذ بسلوكه وتصرفاته وأنه يسعى لتعزيز التفاعل وتطوير المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ، ويُكرس مبدأ احترام الأخرين وتقبل التنوع والاختلاف. بينما حصلت باقي البنود على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3,14) و (3,38) حيث حصل البند (5) (يقوم بتوعية التلاميذ بكيفية التعامل مع المعلومات الموجودة في المواقع الالكترونية) على متوسط حسابي (3,14) بدرجة متوسطة وقد يعود السبب الى محاولة المعلمين على تعزيز القيم الإيجابية لدى التلاميذ وتعميق التفكير الأمن الذي يتميز بالاعتدال الى أنه يوجد بعض العوائق كعدم تمكن بعض المعلمين بكيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والمواقع الالكترونية، وقلة الدورات التدريبية للمعلمين حول كيفية توظيف التكنولوجيا بشكل سليم في المجال التعليمي.

جدول رقم (11) دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص بالنسبة لبعد (دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري خارج الصف)

البند	التكرارات والنسب المئوية	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
14يحرص على مشاركة التلاميذ في ورشات عمل تطوعية (كحملات النظافة، زراعة الأشجار) للحفاظ على الممتلكات العامة	ك	16	49	95	103	62	3.45	1.109	مرتفع
	ن%	%4.9	%15.1	%29.2	%31.7	%19.1			
15يُشجع التلاميذ في إعداد مجلة حائط حول بعض القضايا الاجتماعية مثل (الفقر، البطالة)	ك	8	39	105	128	45	3.50	0.958	مرتفع
	ن%	%2.5	%12	%32.2	%39.4	%13.8			
16يُقيم مسابقات علمية لتعزيز روح التعاون بين التلاميذ	ك	9	51	129	112	24	3.28	0.912	متوسط
	ن%	%2.8	%15.7	%39.7	%34.5	%7.4			
17يحرص على مشاركة التلاميذ بالأنشطة المسرحية التي تعزز قيم(التسامح، المحبة، العدل)	ك	21	89	125	69	21	2.94	1.001	متوسط
	ن%	%6.5	%27.4	%38.5	%21.2	%6.5			
18يُوظف الأنشطة الثقافية مثل (الإذاعة المدرسية، والمكتبة المدرسية) لإيضاح أهمية الانفتاح على الأخرين	ك	48	103	85	57	32	2.76	1.193	متوسط
	ن%	%14,8	%31.7	%26.2	%17.5	%9.8			
19يحرص على مشاركة التلاميذ في المباريات الرياضية بين المدارس لتعزيز روح الفريق فيما بينهم	ك	21	80	136	72	16	2.94	0.961	متوسط
	ن%	%6.5	%24.6	%41.5	%22.2	%4.9			
20يُنظم الأنشطة العلمية مثل (التجارب، صناعة بعض الوسائل التعليمية) لتعزيز طريقة التفكير العلمي	ك	8	54	141	99	23	3.23	0.895	متوسط
	ن%	%2.5	%16.6	%43.4	%30.5	%7.1			

21يحرص على مشاركة التلاميذ في الأنشطة الموسيقية مثل (المسابقات الغنائية، العزف) لتعزيز بعض القيم (التعاطف، احترام الأخرين)	ك	26	90	119	71	19	2.90	1.021	متوسط
	ن%	%8	%27,7	%36,6	%21.8	%5.8			
22يستخدم الحاسوب لتوعية التلاميذ بكيفية التعامل مع المعلومات الموجودة على المواقع الالكترونية	ك	55	95	105	57	13	2.62	1.080	متوسط
	ن%	%16.9	%29.2	%32.2	%17.5	%4			
23يقيم ندوات ومحاضرات حول موضوعات مثل (الصدق، الأمانة، الحقوق والواجبات)	ك	21	77	134	77	16	2.97	0.965	متوسط
	ن%	%6.5	%23.7	%41.2	%23.7	%4.9			
24يُجري التجارب المخبرية لتدريبهم على عدم الحكم على أي معلومة دون دليل	ك	7	71	133	93	21	3.15	0.910	متوسط
	ن%	2.2	21.8	40.9	28.6	6.5			
25. يحرص على زيارة التلاميذ للأماكن الأثرية مثل (قلعة الحصن ، المتحف، الكنائس القديمة) لتعزيز الانتماء للوطن	ك	35	90	143	50	7	2.70	0.929	متوسط
	ن%	10.8	%27.7	%44	%15.4	%2.2			
26يحرص على مشاركة التلاميذ بكتابة مواضيع حول (التسامح، المحبة، الاختلاف) ونشرها في الصحافة المدرسية	ك	17	53	126	103	26	3.21	0.984	متوسط
	ن%	%5.2	%16.3	%38.8	%31.7	%8			
نتيجة البعد الثاني: دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري خارج الصف							3.33	0.723	متوسط

يُلاحظ من الجدول السابق أن دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في مدينة حمص بالنسبة لبعد (دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري خارج الصف) جاء بدرجة متوسطة، وحصل البند (14) (يحرص على مشاركة

التلاميذ في ورشات عمل تطوعية (كحملات النظافة، زراعة الأشجار) للحفاظ على الممتلكات العامة) والبند (15) (يُساعد التلاميذ في إعداد مجلة حائط حول بعض القضايا الاجتماعية مثل (الفقر، البطالة) على درجة مرتفعة بمتوسطات حسابية (3،45) و(3,50) على التوالي وهذا قد يعود ذلك لسهولة تخطيط مثل هذه الأنشطة وتوفر الأدوات اللازمة للقيام بها، بينما حصلت باقي البنود على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2,62) و (3,28) وقد يعود ذلك لصعوبة القيام بها بسبب عدم إعطاء المعلم الصلاحيات للقيام بها وعدم توفير دعم من قبل الإدارة المدرسية، مع وجود بعض المشاكل متمثلة بضعف ميزانية المدراس –ولاسيما في ظل الأزمة التي أخرجت الكثير من المدارس عن الخدمة – لدعم الأنشطة اللاصفية مثل الرحلات والمسابقات، والزيارات الميدانية ،وتوفير الحواسيب وتحديثها، بالإضافة الى اعتماد بعض المعلمين على الطرق التقليدية في التعليم، وضيق الوقت وكثافة المنهج وكثرة أعداد التلاميذ التي لا تسمح بتنفيذ تلك الأنشطة كما يجب .وهذا يتفق مع دراسة العصامي (2022) والتي أكدت على وجود ضعف بميزانية الرحلات ووجود مخاطر عديدة عند تنفيذها، أما بالنسبة لقلة إقامة الندوات فقد يعود لقلة حضور التلاميذ لها ويختلف مع دراسة الكفيري (2020) و دراسة الحمران (2022) والتي أكدت على دور ذو تقدير عالي للمعلم من خلال الأنشطة والفعاليات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري والذي يدل على امتلاكه للمعرفة المناسبة بالتوجهات الفكرية، والاهتمام بالأنشطة التي تنمي قيم الاعتدال.

نتيجة الفرضية الأولى:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات التلاميذ على الاستبانة حول دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس تبعاً لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة والنتائج مبينة في الجدول رقم (12)

جدول رقم (12) نتائج اختبار (t) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس حول دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس في مدينة حمص تبعاً لمتغير الجنس

أبعاد الاستبانة	متغير الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	درجة الحرية(df)	قيمة الاحتمال(p)	القرار
دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري داخل الصف	ذكر	3.57	0.668	7.333	323	**0.000**	دال لصالح الذكور
	أنثى	3.02	0.699				
دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري خارج الصف	ذكر	3.73	5.71	13.074	323	**0.000**	دال لصالح الذكور
	انثى	2.88	602				

يتضح من بيانات الجدول رقم (12) وجود فروق دالة بين إجابات أفراد العينة عند البعدين للاختبار حيث جاءت قيمة الاحتمال (0.000) أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.005) وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات التلاميذ على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس) وتقبل الفرضية البديلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات التلاميذ على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس) لصالح الذكور وقد تُعزى هذه النتيجة الى أن الذكور أكثر ارتباطاً بالبيئة المدرسية، وأكثر اشتراكاً في الأنشطة التي تعزز الأمن الفكري، بالإضافة الى طبيعة المجتمع الذي يفرض بعض القيود على الإناث وهذا يتفق مع دراسة العصامي (2022).

نتيجة الفرضية الثانية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات التلاميذ على الاستبانة حول دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس تبعاً لمتغير نوع المدرسة (عامة، خاصة).

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة والنتائج مبينة في الجدول

جدول رقم (13) نتائج اختبار (t) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس حول دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف السادس في مدينة حمص تبعاً لمتغير نوع المدرسة

أبعاد الاستبانة	متغير نوع المدرسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	درجة الحرية(df)	قيمة الاحتمال(p)	القرار
دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري داخل الصف	عامة	3.03	0.686	8.869	323	0.000	دال لصالح الخاصة
	خاصة	3.69	0.626				
دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري خارج الصف	عامة	2.99	0.628	11.681	323	0.000	دال لصالح الخاصة
	خاصة	3.78	0.578				

يتضح من بيانات الجدول رقم (13) وجود فروق دالة بين إجابات أفراد العينة عند البعدين للاختبار حيث جاءت قيمة الاحتمال (0.000) أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.005) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات التلاميذ على الاستبانة تبعاً لمتغير نوع المدرسة) ونقبل الفرضية البديلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات التلاميذ على الاستبانة تبعاً لمتغير نوع المدرسة) لصالح المدارس الخاصة وقد تُعزى هذه النتيجة الى امتلاك المدارس الخاصة لإمكانات تخولها القيام بأنشطة (ثقافية، اجتماعية، علمية) متنوعة تسهم بشكل فعال في تنمية قدراتهم العقلية والتفكير السليم بالكثير من الموضوعات.

بالإضافة الى الهدف الاستثماري للمدارس الخاصة الذي يفرض عليها تحسين جودة العملية التعليمية وحصول التلاميذ على نتائج مرتفعة لتلبية طموحات أولياء الأمور ونجاح أبنائهم وهذا ما أكدته دراسة (عبد الكريم، 2016) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة علي (2018) التي كانت الفروق لصالح مدارس التعليم العام.

- **مقترحات البحث:**

1. عقد دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ.
2. تقديم مزيد من الدعم للمدارس العامة من أجل توفير المستلزمات للمعلم للقيام بالأنشطة المختلفة من رحلات وزيارات.
3. عقد ندوات ومحاضرات حول مواضيع تخص الأمن والانفتاح والتعاون والاختلاف من قبل مديريات التربية.
4. عقد دورات تدريبية للمعلمين لتعزيز استخدام التكنولوجيا وتعريفهم بأهم المواقع الإلكترونية العلمية.
5. توظيف الأنشطة الصفية وللاصفيه في تعزيز الأمن الفكري من خلال القيام بزيارات ميدانية، وإقامة مسرحيات ومعارض حول الموضوع تحت إشراف وتنظيم الإدارة المدرسية بالتعاون مع المعلمين وخاصة في المدارس العامة لشمولها على عدد كبير جداً من التلاميذ يفوق عدد التلاميذ في المدارس الخاصة.

المراجع

المراجع العربية:

1. إبراهيم، شريهان عاطف إبراهيم. (2021). العلاقة بين الأمن الفكري والمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 3*(56)، 603- 639.
2. أبو عراد، صالح بن علي. (2009). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري. *مجلة عجمان للدراسات والبحوث، 8*(2)، 7- 26.
3. الإتربي، هويدا محمود. (2011). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها (تصور مقترح). *مجلة مستقبل التربية العربية، 18*(70)، 157- 224.
4. أحمد، منار منصور. (2017). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها (تصور مقترح). *مجلة كلية التربية، (172)1، 570- 602.*
5. إسماعيل، محمد، ومرسي، منال. (2016). دور المدرسة في مواجهة الإرهاب في الجمهورية العربية السورية. *مجلة جامعة البعث، 38*(26)، 101-137.
6. إسماعيل، هناء. (2018). *دور المعلم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
7. الأهدل، هاشم علي، (22-2009/5/25). *تعزيز الأمن الفكري في مؤسسات المجتمع المدني السعودي.* المؤتمر الوطني الأول. جامعة الملك سعود.

8. بن عيسى، أحمد. (2011). الجزائر والأمن الفكري. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، (9)، 275- 292.*

9. بوكرب، محمد. (2013). *الأمن الفكري ودوره في تعزيز مكافحة التطرف الديني والإرهاب "دراسة حالة الإرهاب بالجزائر"[* رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

10. الثويني، محمد بن عبد العزيز، ومحمد، عبد الناصر راضي. (2014). دور المعلم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 272*(1700)، 1- 170.

11. جلال، أبو بكر أحمد، وخطاب، محمد محمود سعد. (2016، 31-32 أكتوبر). *دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر*. المؤتمر العلمي السادس والدولي الثاني "التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية (الواقع والمأمول)". جامعة المنوفية.

12. الحارثي، زيد بن زايد. (2009). *اسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من وجهة نظر مديري وكلاء المدارس والمشرفين التربويين*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

13. الحمران، محمد خالد. (2022). دور معلمي المدارس الثانوية في لواء قصبة إربد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. *مجلة التربية، 41*(196)، 491-515.

14. خطايبة، غدير صالح، والعليمات، أميرة حامد. (2022). دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الزرقاء

الثانية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30*(3)، 321- 348.

15. الخليفة، شعاع. (2022). دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عنيزة. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (3)*17، 257- 302.

16. الدوسري، راشد بن ظافر بن راشد. (2013). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. *مجلة رابطة التربية الحديثة، 5*(17)، 193- 238.

17. الرشيدي، غازي. (2012). *التعليم الابتدائي، جودة التعليم وكفاءة المدرسة*. مكتبة الفلاح للنشر.

18. السعيدين، تيسير. (2005). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف. *مجلة البحوث الأمنية، 14*(30).

19. سلامة، مروة. (2021). *أثر أنشطة صفية مقترحة في مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم الأمن الفكري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي*[رسالة دكتوراه غير منشورة] . جامعة دمشق.

20. الشهراني، عبد الرحمن سعد مفرح. (2015). *الأمن الفكري وأثره على المجتمع بالتطبيق على المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد*[رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم درمان في الأردن.

21. الشهري، أسماء، والمحمدي، نجوى. (2021). دور معلمات الرياضيات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم الإنسانية للنشر*، (29)، 355- 374.

22.الشهوان، امتنان عبد الرحمن. (2018). استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 3*(2)، 371- 391.

23.صلاح، محمد. (2016). *ثقافة الأمن الفكري في المدارس.* مؤسسة دار الفرسان.

24.الصويان، أحمد. (2005). *منهج التلقي والاستلال بين اهل السنة والعلم.* المنتدى الإسلامي.

25.عبد العزيز، نفيسة. (2009، 22-25 كانون الثاني). *الأمن الفكري ودوره في مواجهة ظاهرة التطرف في المجتمعات الإسلامية.* المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

26.عبد النور، عبد الجبار. (2011). تداعيات العولمة الثقافية وضرورة التصدي لاختراق الأمن الفكري. *مجلة الحقوق الإنسانية،* (9)، 213-245.

27.عرابي، محمد. (2015، 23-24نيسان). *إعداد المعلم وتدريبه لمواجهة تحديات العصر المتعلقة بالعنف والإرهاب والغزو الفكري.* المؤتمر الخامس لإعداد المعلم " إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية"، جامعة أم القرى.

*28.*عزوز، رفعت عمر، والزميتي، أحمد فاروق علي. (2014). تطوير برامج تدريب معلم التعليم الأساسي بمصر في ضوء متطلبات التربوية للأمن الفكري. *مجلة الثقافة والتنمية، 14*(17)، 227- 294.

29. العصامي، عبير. (2022). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها. *مجلة البحث العلمي في التربية، 23*(8)، 64- 105.

30.علي، أسماء فتحي السيد. (2018). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها. *المجلة التربوية*، (54)، 219- 295.

31. الكفيري، وداد. (2020). دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. *المجلة العربية للدراسات الأمنية، 36*(1)، 74- 88.

32.مالكي، عبد الحفيظ. (2006). *نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب*[رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

33.محمد، سيدة سلامة، وعطا الله فاطمة، محمد. (2021). دور المدرسة في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلابها على ضوء بعض المتغيرات المعاصرة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (22)، 1- 44.

34. مرعي، أحمد. (2016). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الامن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس. *مجلة العلمية لكلية التربية، 2*(5)، 255- 284.

35.المعمري، سيف بن ناصر، والعجمي، حوراء بنت حسن. (2020). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم العيش المشتركة من وجهة نظر طلابهم في مرحلة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي. *مجلة كلية التربية، 30*(2)، 81- 116.

36.منصور، منار أحمد. (2017). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء الهيئة التدريسية. *مجلة كلية التربية، 172*(1)، 587-638.

37.المومني، قفطان. (2021). درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا بالأردن. *مجلة الشرق الأوسط*،*1*(2)، 228- 242.

38. نصر، محمد مرسي. (2016). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية بمحافظة الغربية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (72)، 379- 416.*

*39.*الهماش، متعب بن شديد بن محمد. (2009، 22- 25 مايو). *استراتيجية تعزيز الأمن الفكري.* المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات". جامعة الملك سعود.

40. الهويش، يوسف بن محمد. (2017). *تعزيز الأمن الفكري في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار (ط.3).* مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

المراجع الأجنبية

Butnor, A. (2012). Critical Communities: Intellectual Safety and the power of Disagreement. *Educational perspectives, (1)1, 29-31.*

Butroyed, J. and Somekh, B. (2014). The teacher's role in inculcating values through a mandated insolation and instrumentalism in high school science and language. Journal of economic psychoiogy,11(3), 94-123.

Ndifon, R & Cornelius, U & Bernedette, U. (2016). Play, mechanisms for developing peaceful behavior among elementary school, pupils for sustainable peace in cross river state. *International Journal of curriculum and Instruction,*8(2), 18-28.

Schrader, D. (2004). Intellectual. Safety, Moral Atmosphere and epistemology *in* college classroom. *Journal of adult development, (11)*2, 87- 101.

ملحق رقم (1)

استبانة الدراسة الاستطلاعية

استبانة دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للكشف عن دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري.

يرجى الإجابة عن الفقرات بكل صدق ونتائج الدراسة هي فقط من أجل البحث العلمي ولا أحد سوف يراها.

شاكرين حسن تعاونكم

الرقم	الفقرات	نعم	لا	أحياناً
1	يُبين المعلم للتلاميذ أهم المصادر للحصول على المعلومات (كتب، مواقع الكترونية)			
2	يُعطي التلاميذ الوقت الكافي للتعبير عن آرائهم.			
3	يُنمي لدى التلاميذ شعور الاعتزاز بالوطن.			
4	يُوضح للتلاميذ قيمة التسامح في الحياة.			
5	يُنصت لأفكار التلاميذ عندما يطرحونها.			
6	يُدرب التلاميذ على الطرق العلمية في حل المشكلات.			
7	يُشجع التلاميذ على الابتعاد عن مظاهر العنف مثل (ضرب الأخرين)			
8	يحرص على مشاركة التلاميذ بالأنشطة المسرحية التي تدور حول (التسامح، التعاون).			

9	يحرص على زيارة التلاميذ للأماكن الأثرية لتعزيز الانتماء للوطن.			
10	يستخدم الحاسوب للتوعية بكيفية التعامل مع المعلومات الموجودة على المواقع الالكترونية.			
11	يُوظف الإذاعة المدرسية لتوعية التلاميذ بأهمية الانفتاح على الأخرين.			
12	يستضيف شخصيات للتحدث عن موضوعات تخص (الأمن، التعاطف، التعلم).			
13	يحرص على مشاركة التلاميذ في ورشات عمل تطوعية (كزراعة الأشجار، حملات النظافة).			
14	يُقيم مسابقات علمية بين التلاميذ لتعزيز روح التعاون فيما بينهم.			

إجراءات الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بإعداد استبانة بهدف الكشف عن دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري حيث تم بتوزيع استبانة مؤلفة من (14) فقرة موزعة على (20) من تلاميذ الصف السادس بمدينة حمص، ومن ثم تم تفريغ النتائج واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. ولتقدير درجة الإجابة تم اعتماد المعيار الآتي:

من (20- الى أقل من 33) مستوى منخفض.

من (33 -الى أقل من 47) مستوى متوسط.

من(47 -الى أقل من 60) مستوى مرتفع.

ملحق رقم (2)

أسماء السادة المحكمين

الرقم	اسم المحكم	الاختصاص الدقيق	المرتبة العلمية	الجامعة
1	منال مرسي	رياض أطفال وتعليم ابتدائي	أستاذ دكتور	البعث
2	محمد اسماعيل	مناهج وطرائق التدريس	أستاذ دكتور	البعث
3	ولاء صافي	إدارة المؤسسات التربوية	مدرس	البعث
4	أكرم الجاني	أصول التربية	مدرس	البعث
5	أسماء الحسن	التقويم والقياس في التربية	مدرس	حماه
6	دارين سوداح	المناهج وطرائق التدريس	مدرس	حماه
7	أحمد عبدالله الخطاب	تقويم وتطوير مناهج	مدرس	حماه
8	علي تجور	تقنيات التعليم	رئيس قسم تنمية مصادر التعلم في المركز الوطني لتطوير المناهج	دمشق
9	وسيم القصير	إدارة مؤسسات تربوية	مدرس	دمشق
10	رزان ديب	إدارة تربوية	مدرس	دمشق